يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad — אל-אתיחאד

الثمن ١٠ اغوراه — המחיר 15 אגורות

١٦ آب ١٩٦٠ — ٢٣ صفر ١٣٨٠

العدد ٢٨ السنة السابعة عشرة

23 אב 5720

16 8 1960

No. 28 Vol. XVII

قبرص تستقل بعد ٨٢ سنة من الاستعباد البريطاني

نيقوسيا – بعد ٨٢ سنة من الاحتلال البريطاني اعلن في منتصف الليلة الماضية استقلال جزيرة قبرص. واعلن رئيس الاساقفة مكاريوس اسماء اعضاء حكومته. ولكن وزير الخارجية كرافي ديونتس – احد الوزراء الجدد الاربعة الذين عينهم مكاريوس – قد اعلن رفضه لقبول المنصب قبل ساعات من اعلان الاستقلال ولم يقدم سبباً لرفضه هذا المنصب.

الدولة المستقلة الـ٢٣ في افريقيا

برازفيل – اعلن مساء أمس استقلال الكونغو الفرنسية – وهي جزء من افريقيا الاستوائية [illegible] باطلاق [illegible] وبمهرجانات الرقص الشعبي في الشوارع. وقد [illegible] عضواً في جماعة الدول الفرنسية. وعدد [illegible] تستقل خلال هذا الصيف في افريقيا فيرتفع [illegible] الى ٢٣ دولة.

وابرق رئيس حكومتها يطلب [illegible] لقبول الدولة الجديدة عضواً في المنظمة الدولية.

التذمر الجماهيري يحرك قيادة الهستدروت لمعارضة الضرائب الجديدة

كل كتل المعارضة تعتزم الدعوة الى عقد جلسة طارئة للكنيست

خلافاً لما زعمته صحف مبام واحدوت هعفودا وزراء الحزبين يوافقون على فرض الضرائب

حيفا – مكتب الاتحاد – وجه سكرتير الهستدروت بالوكالة، بكر، رسالة الى وزير المالية، ليفي اشكول، اعرب فيها عن معارضة الهستدروت للضرائب الجديدة. وقد دلت تصريحات سكرتير الدولة امس الاول، انه ليس في نية الحكومة تخفيف عبء هذه الضرائب الجديدة كما تكهنت بعض الصحف هذا الاسبوع.

واتضح من اقوال الناطق الرسمي باسم لجنة الوزراء للشؤون الاقتصادية، انه خلافاً لما زعمته صحف المبام واحدوت هعفودا عن معارضة حزبيهما لزيادة الضرائب فان وزراء هذين الحزبين في الحكومة قد وافقوا على مشروع الضرائب الجديدة وزيادة الاسعار.

واصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً وزع على العمال تدعو فيه الى عقد الاجتماعات في أمكنة العمل والاحياء للاعراب عن مقاومة الضرائب غير المباشرة الجديدة. كما دعت اللجنة المركزية الى عقد جلسة طارئة للكنيست لالغاء هذه الضرائب. كذلك دعت الهستدروت الى تنظيم نضال العمال ضد الضرائب والغلاء ومن أجل دفع علاوة الغلاء كاملة وفي موعدها وضد تجميد الاجور ومن اجل زيادتها.

بكر يطالب بتخفيض سعر الحاجيات الضرورية

وفي رسالة الى وزير المالية اعرب بكر عن معارضة الهستدروت لارهاق الجماهير بضرائب جديدة وطالب بمقابلة الوزير لتفسير «الطلب الملح باعفاء الحاجيات والمنتجات الحيوية من الضرائب الجديدة».

واعرب بكر في رسالته ايضاً عن تذمر الهستدروت من ان مسألة زيادة الضرائب لم تعلم بها الهستدروت إلا من الصحف (!)

ومن الجدير بالذكر ان موجة غلاء كبيرة اجتاحت البلاد في شباط الماضي دون علم الهستدروت. وعلى الرغم من احتجاجها زيدت اسعار السجاير التي يدخنها عامة الشعب.

وبعد ذلك بايام زادت الحكومة اثمان الادوات الكهربائية ومواد البناء والخشب والجلود وتذاكر السفر للخارج وغير ذلك. وبعد شهرين من ذلك التاريخ ايضاً زيدت أجور السفر في الباصات من ١٠ — ٢٠ بالمئة وزيدت رسوم التأمين القومي، وأدوات الصناعة، ومؤخراً زيدت اثمان الخبز بصورة مباشرة وغير مباشرة معاً كما زيدت اثمان البيض والحليب في هذا الشهر.

ضربة مفاجئة للآباء

وفضلا عن ذلك كله فقد أعدت الحكومة مفاجأة مرة لاولياء الطلبة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

كلمة الاتحاد

نهب جديد لجماهير الشعب

في آخر يوم من ايامها قبل العطلة، اقرت لجنة المالية في الكنيست مراسيم حكومية جديدة لضرائب اضافية ترفع اسعار عدد كبير من الحاجيات الاستهلاكية منها البن والغاز والمشروبات الروحية والبرادات وقطع الغيار للسيارات والدراجات وغيرها وكانت الحكومة قد رفعت قبل ايام اسعار البيض ومنتوجات الالبان.

موجة جديدة من الغلاء، سلب اضافي لجماهير الشعب، يبتغي اشكول، وزير المالية، من ورائها ضمان دخل اضافي بمقدار ١٠ ملايين ليرة لهذه السنة المالية ليضيفه الى ميزانية الـ ١٧٠٠ مليون ليرة وليغطي به بعض عجزه المالي الذي لا آخر له.

وقبل ايام فقط اقرت الكنيست قانون «سلفية» ضريبة الارنونا والويركو وبموجبه ستجبي الحكومة هذه السنة الضريبة مضاعفة معتبرة اياها سلفة على حساب ضرائب السنوات القادمة.

وفي كل هذه الاجراءات التي ترهق جماهير الشعب تعبير صارخ عن سياسة حكومة المباي – المبام – احدوت هعفودا تلك السياسة التي صفتها الاساسية سباق تسلح وصرف متضخم على آلة الحرب البنغوريونية والجهاز البوليسي البيروقراطي الضخم حامي نظام الاستغلال والاضطهاد والتعسف، وخدمات جلى وارباح ضخمة لاصحاب رؤوس الاموال الاحتكارية الاجنبية والمحلية.

سنتان كاملتان منعت الحكومة، بواسطة مختلف الاحابيل الاحصائية، علاوة غلاء المعيشة عن جماهير العمال و ٢٠٠ مليون ليرة حسب تقدير وزير التجارة والصناعة كان يجب ان تدفع لجمهور العمال خلال هذه الفترة فوفرتها حكومة بن غوريون على جيوب اصحاب الصناعة والاعمال المنتفخة.

وما ان اضطرت الان قيادة الهستدروت الى التنازل الجزئي امام مطلب العمال والمطالبة بدفع علاوة المعيشة ولو اقسم من العمال، حتى جاءت حكومة «العمال» هذه بمراسيم جديدة فحواها ارتفاع اسعار وموجة غلاء جديدة، ومعناها الحقيقي سرقة اضافية جديدة لاجور العمال ولتلك العلاوة الزهيدة التي... لم تدفع بعد.

ان حكومة بن غوريون – اشكول تكشف اكثر فأكثر النقاب عن وجهها. ليست حكومة «عمال» هي وانما حكومة مأجورين للاحتكاريين واصحاب الرساميل الكبيرة، حكومة اعوان الاستعمار التي لا تهمها بشيء مصالح جماهير الشعب وحياتهم اليومية بقدر ما يهمها ضمان دورها «الفعال» في خدمة مصالح الاستعمار السياسية والعسكرية والعدوانية وخدمة الاحتكارات الاجنبية والمحلية على حساب افقار الشعب وارهاقه، بالضرائب الباهظة وبرفع اسعار الحاجيات دوماً.

ان حكومة كهذه توسع كل يوم الشقة بينها وبين جماهير الكادحين، ان حكومة كهذه بسياسة كهذه معادية لمصالح العمال والمزارعين عرباً ويهود وتستمر في سياسة اضطهاد الجماهير العربية وتخفض مستوى معيشة الجماهير باستمرار انما هي تثير كل يوم ضدها قوى جديدة تتيقن وتعي بان الطريق الوحيد للخلاص من الظلم والاجحاف والاضطهاد والفقر والغلاء هو بالنضال ضد سياسة هذه الحكومة العدوانية، العسكرية الغريبة عن مصالح جماهير الشعب ومصلحة السلام وبتغييرها بحكومة وبسياسة تضع أمامها قبل كل شيء مصلحة العمال والكادحين ومصلحة التقدم الاجتماعي ورفع مستوى الشعب، تلك الاهداف التي لا تنفصم ابدا عن سياسة سلام ودمقراطية وحياد وتخلص من التبعية للاستعمار.

الصين تقترح على امريكا ثانية البدء بمفاوضات سلام

السبب في عدم التوصل الى اتفاق في المحادثات ناجم عن ان امريكا لم تتخل عن تدخلها في شؤون الصين ولا عن احتلالها لفرموزا

بكين – اعادت الصين الشعبية اقتراحها على امريكا البدء بمحادثات سلام بينهما لتسوية القضايا المختلف عليها بين الدولتين بطرق سلمية.

وقد اعلن هذا الاقتراح نائب رئيس الحكومة الصينية، لي هسيان نين، في الاجتماع الشعبي الذي عقد هنا بمناسبة تحرير كوريا من ايدي اليابانيين، وقال: ان الصينيين قد اضمروا الصداقة للشعب الامريكي وهم يضمرونها الان وسيضمرونها له دائماً.

وقال نائب رئيس الحكومة الصينية ان المحادثات الصينية الامريكية مستمرة منذ اكثر من ٥ سنوات واذا لم يجر التوصل فيها الى اتفاق فذلك لان الحكومة الامريكية لم تتخل عن مطامعها التدخل في شؤون الصين الشعبية الداخلية ولم تتخل عن احتلال فرموزا.

وقد اعلن الخطيب ان الصين ستواصل مقاومتها لسياسة الاعتداءات والحروب التي ينتهجها الاستعمار الامريكي ولكن الصين لا تضمر اي عداء للشعب الامريكي، بل تكن له مشاعر الصداقة. واعرب عن اسف حكومته على رفض امريكا اقتراح شو ان لاي لاقامة منطقة مجردة من السلاح الذري في حوض المحيط [illegible] الامر يدل على ان الحكام [illegible] غير معنيين بالسلام، بل الحروب.

وقد حضر هذا الاجتماع رئيس الحكومة، شو ان لاي، ونائبه رئيس الجمهورية سون شينغ لين.

حكومة كوريا الجنوبيه ايامها معدودة

واشنطن – كتبت مجلة «نيوز ويك» الامريكية المقربة من وزارة الخارجية الامريكية، ان الحكومة الجديدة في كوريا (الجنوبيه) لن تعمر حتى الشتاء القادم.

وقالت المجلة ان قيادة قوات الاحتلال الامريكية في كوريا تضغط على واشنطن لتقديم المزيد من «المساعدات» لحكام كوريا الجنوبيه.

وذكرت المجلة ان رئيس كوريا الجنوبية قد تخلى عن «احتلال كوريا الشماليه»، الهدف الذي نذر الرئيس السابق سنغمان ري نفسه له. ومع هذا فان الرئيس الجديد قال ان وحدة كوريا بالقوة ممكنة فقط حينما تصبح من القوة بحيث تستطيع محاربة قوات الصين الشعبية والاتحاد السوفياتي!!

تقوي مركز حكومة لومومبا وتراجع حزب كوسوبوبو

تشومبا يحاول كبت مقاومة الشعب له بالارهاب الدموي

همرشولد ينهج سياسة هي بمثابة تأييد لصنيعة الاستعمار. راديو موسكو يندد بسلوك همرشولد، ولومومبا يطلب جلاء قوات الامم المتحدة غير الافريقيه. «طيارة اليوشين ١٤» هدية سوفياتيه الى لومومبا.

ليوبولدفيل – في برقية لوكالة يونايتدبرس ان مركز حكومة الكونغو، برئاسة بتريس لومومبا، قد تقوى كثيراً وخصوصاً بعد ان تراجع حزب رئيس الكونغو، «باكو»، عن مشاريعه للقيام باعمال معادية للحكومة وبعد ان اصدر رئيس الحزب ورئيس جمهورية الكونغو، كوسوبوبو، نداء الى المواطنين دعاهم فيه الى الوحدة والالتفاف حول حكومة لومومبا.

عزلة، وارهاب دموي

وتشتد في الوقت ذاته عزلة صنيعة المستعمرين في كاتنغا، تشومبا، الذي اخذ يستمد التشجيع من همرشولد وقوات الامم المتحدة ويعمد الى الارهاب الدموي والتقتيل لكبت المقاومة المتصاعدة ضده. فقد هاجمت قوات هذا الاخير الاستعماري جموع المتظاهرين الذين احتجوا على حكمه وطالبوا بوحدة الكونغو تحت لواء حكومة لومومبا. وكان المتظاهرون قد احتشدوا امام مقر همرشولد فهاجمهم اشقياء تشومبا بالقنابل المسيلة للدموع وبالهراوات وبالحراب.

وقد نشر تشومبا الارهاب الدموي في الولايه، فقتلت قواته ثلاثة وطنيين في مدينة جادوتفيل حينما هاجمت مظاهرة وطنية جرت فيها. وفي مطار اليزابيتفيل وعلى مرأى من قوات الامم المتحدة، أسرت قوات تشومبا اثنين من قادة الحزب المقاوم لتشومبا.

همرشولد «والوداع الحار»

وغادر همرشولد مطار اليزابيتفيل بعد ان ودع الخائن تشومبا «وداعاً حاراً» في طريقه الى القاعدة العسكرية البلجيكيه في كيمنا لاجراء محادثات بشأن جلاء القوات البلجيكيه من مركز احتشادها الاخير في الكونغو، تلك المراكز التي هي قواعد عسكرية أقيم بعضها لحلف الاطلنطي العدواني.

واوردت الانباء ان قوات سويديه ومن اتحاد مالي والمغرب ستصل الى كاتنغا، وكذلك ستصل قوات من العربية المتحدة والسودان الى الكونغو.

وصدر بيان من تشومبا بموافقة همرشولد جاء فيه ان محادثاتهما جرت «في جو ودي» وان تشومبا اعرب لهمرشولد عن ماهية النزاع بينه وبين حكومة الكونغو وزعم انه مستعد لاعادة الوحدة الى الكونغو «على شكل اتحاد فيدرالي»!

وجاء في تقرير همرشولد الى مجلس الامن ان قوات الامم المتحدة ستقف موقف الحياد المطبق في النزاع وان تعمل على اخضاع «الحكومة الاقليميه» (في كاتنغا) الى حكومة الكونغو! وقال همرشولد في تقريره ان طائرات الامم المتحدة لن تستخدم في نقل مندوبي حكومة لومومبا الى كاتنغا اذا لم توافق حكومة تشومبا على ذلك كذلك

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

اضراب سياسي عام في عدن

عدن – دعا مؤتمر النقابات المهنية في عدن الى اعلان الاضراب العام اليوم بعد فشل المفاوضات مع الحكومة. ويعارض عمال عدن بشدة في اقامة اتحاد عمالي موال لبريطانيا ويناضلون لتكوين وحدة في جنوب الجزيرة العربية تشمل كل المحميات البريطانية وعدن.

وهذا الاضراب السياسي هو ذروة الاضرابات الرمزيه التي شنها عمال عدن ضد سياسة تفرقة الطبقة العامله وضد القوانين الجديدة التي تحظر على العمال الاضراب.

وقد اصدرت الحكومة إنذاراً حذرت فيه موظفي الدوله من الاشتراك بالاضراب. ولاول مرة في تاريخ عدن تشترك المرأة العربيه في معارك الطبقة العامله، وفي اجتماع ضم اكثر من ٥٠٠٠ نسمه تكلمت راضية إحسان داعية الى تأييد الاضراب ودعت نساء عدن الى خوض هذه المعركة مع العمال.

فوضى واضطراب بلندن وواشنطن

بسبب طلب الباكستان مساعدة سوفياتية

كراتشي – اثار قرار حكومة الباكستان دعوة عدد من الخبراء السوفياتيين لمساعدتها في التنقيب عن النفط – اثار الفوضى والاضطراب في الدوائر النفطيه الانجلو – امريكية. وسبب نشاطاً دبلوماسياً محموماً يقوم به الدبلوماسيون الامريكيون والبريطانيون في كراتشي.

ويبدو ان هذا النشاط الدبلوماسي قد اتخذ شكل الضغط على حكام الباكستان فسارع وزير الخارجية الباكستانية الى التصريح بان قرار حكومته «لا يعني تغييراً في سياسة الباكستان الخارجيه»! واضاف انه في حالة السماح للخبراء السوفياتيين بالتنقيب عن النفط في الباكستان فان الامر سيتطلب ترتيبات لتعيين المناطق التي سيعملون فيها على ضوء الاتفاقيات التي عقدتها الباكستان مع شركات النفط الغربية.

حلف [سياتو] يتآمر على نظام الثورة الجديد في لاوس

موسكو – نشرت صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي «برافدا» نبأ لمراسلها في هانوي جاء فيه ان حلف جنوب شرق آسيا (سياتو) العدواني يحوك الاستفزازات ضد لجنة الثورة في لاوس.

وقالت الصحيفة ان اهالي لاوس يقدمون التأييد للجنة الثورة في حين ان القوى الرجعية الموالية لامريكا في لاوس وخارجها تقوم بنشاط محموم للاعتداء على لاوس.

فحكام سيام (عضو سياتو) اعلنوا حالة حرب في مناطق الحدود مع لاوس، ويبدو ان حلف «سياتو» الذي بحث التطورات الاخيرة في لاوس بتعليمات من واشنطن ينوي تنظيم الاستفزازات ضد حركة التحرر القومي فيها.

استقالة حكومة القصر في لاوس

واذاعت وكالة الانباء الصينيه من سنغافورة ان حكومة لاوس التي يرأسها الامير «طيو سومسانيت» قد قدمت استقالتها للملك، امس الاول، وكان المجلس الوطني في لاوس قد اتخذ قراراً بنزع الثقة بالحكومة السابقه التي هزمتها قيادة الثورة.

بن غوريون ينوى منع مستخدمي الدولة من استخدام سلاح الاضراب في نضالهم لمصالحهم

القدس – لمراسل الاتحاد – خلال بحث مطالب المعلمين في جلسة الحكومة اثار بن غوريون «رأياً» مضمونه منع الاكثرية من مستخدمي الدولة من استخدام سلاح الاضراب في نضالهم من اجل حقوقهم ومطالبهم.

ويتضح ان بن غوريون قد اقترح في جلسة للحكومه ان «يحل» ازمة التعليم باقامة لجنة تحكيم تقرر في مطالب المعلمين الثانويين وتكون قراراتها ملزمه. ثم اقترح إقامة لجنة تحكيم كهذه «للاهتمام» بكل المطالب النقابيه لمستخدمي الدوله، من معلمين وأطباء وموظفين، وبذلك يحول دونهم واستخدام سلاح الاضراب.

وحيال المعارضة التي ظهرت في جلسة الحكومة وفي اوساط المباي لهذا «الراي» البنغوريوني أجل البحث في ازمة التعليم.

وقد رفض المعلمون اقتراح بن غوريون ولكن الاقتراح سيبحث في سكرتارية المباي.

واعلن وزير التعليم، ابا ايبان، اقتراحه باقامة لجنة خاصة باشتراك وزارة الماليه وجهاز مستخدمي الدوله ووزارة التعليم لتبحث مع ممثلي المعلمين عقد اتفاق جماعي للسنة الدراسية الجديدة. ومع هذا فالذي يبدو ان الحكومه تواصل تأييدها لتوصيات لجنة غوري.

سلطات الاردن تواصل مطاردة الاحرار

عمان – اعلنت سلطات الامن الاردنية انها اعتقلت شيوعياً، في منطقة نابلس يدعى احمد هلال. وأضافت إنها عثرت في بيت المعتقل على كمية كبيرة من النشرات الشيوعية.

هدايا الاتحاد

على الاتحاد وكلاء ان يرسلوا ما لديهم من قسائم هدايا الاتحاد الى هيئة التحرير باسرع ما يمكن.

فإن السحب لمعرفة الفائزين بهذه الهدايا سيجري يوم الجمعة ٢٦/٨/٦٠ الساعة السابعة والنصف مساء.

بعثة الارض الى الزهرة



اقرأ على صفحة ٢ التقاء افراد البعثة الارضية مع انسان الزهرة النصف مائي..

دبابيس

عادت حليمة الى العادة القديمة..

و«حليمة» هي نواب المباي العرب في الكنيست، و«العادة القديمة» هي الاختفاء في اللحظة المناسبة من البحث.. ومن التصويت.. ومن الكنيست كلها عند الضرورة بحيث لن تجد اثراً منهم حتى لو بحثت عنه بالمنخل!

ولا اريد الان ان اشغل القراء في استعادة ايام «زمان» الانتخابية حيث كان كل واحد من هؤلاء النواب المباميين «عنتر القومية العربية» وصال في حد «الدفاع» عنها الى مناصرة الدلاي لاما في التبت!

ولكن في هذا الاسبوع اقر في الكنيست قانون جديد لمصادرة جديدة لاراض جديدة تملكها القرى العربية للمنفعة العامة كالرعي والتحطيب والبيادر وغيرها.

فاين كان «النواب العرب الاحاح»!؟ لقد بقوا في الكنيست الى ان جاء موعد التصويت على هذا القانون ثم... «فركوها» ولم يعد يظهر لهم اثر.

واحدهم، وهو الياس نخلة، كان قد اشترك في بحث القانون في اللجنة المختصة قبل تقديمه، وقد ايد الياس نخلة في اللجنة احدى تحفظات النائب الشيوعي توفيق طوبي على القانون. ثم اعلن «تحفظاته» هو.

واعجبنا، في ذلك الوقت «شوربة» الياس نخلة المفاجئة، فقد تكون بداية الاستيقاظ من النومة الطويلة!

وجاء مشروع القانون الى الكنيست. وكان على الياس نخلة ان يتكلم في الكنيست مدافعاً عن تحفظاته ولكنه، وفي اللحظة الحرجة، اختفى. لقد كان باعه قصيراً جداً بل ربما لم يكن له باع بالمرة في حضرة اولياء النعمة المباميين!

والنواب العرب المباميون؟

«فركوها» ولم يعثر احد عليهم!

وركض سكرتير الكنيست يبحث عن «صاحب التحفظات» وطالب الكلام، الياس نخلة، فلم يجده.

والهرب، والاختفاء، هي طرق عرفناها عن كل نواب المباي العرب منذ ان وصل هؤلاء الى الكنيست. اما النواب المباميون العرب «الجدد» فلم يجددوا شيئاً ومشوا في الدرب نفسه.

والواقع ان الياس نخلة الذي اقام الولائم لنائب وزير الدفاع، برس، واستمع اليه وهو يشرح اهمية «تهويد الجليل» وشكره على اقواله لا يمكنه أبداً ان يصوت ضد قانون يستهدف تمهيد الاوضاع لذلك التهويد. ولهذا اختفى الياس نخلة واختفى زملاؤه نواب المباي العرب.

وهكذا عادت حليمة الى العادة القديمة.

الموقف العربي عشية انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية

جبهة موحدة ضد الاستعمار اساس التضامن العربي

بقلم صليبا خميس

التوتر في العلاقات بين ايران والجمهوريه العربيه المتحده، الذي لا يزال صداه يتردد في العالم العربي، يعكس بدون شك هجوماً استعمارياً جديداً على حركة التحرر الوطني العربيه والدول العربيه المتحررة. وكما اوضحنا سابقاً فان القضيه الاساسية التي احدثت الازمة العربيه الايرانيه ليست مجرد تجديد علاقات ايران باسرائيل، بل ان هذه الخطوة الايرانيه كانت فقط عبارة عن حلقة في المخطط الاستعماري وسلسلة مؤامراته للضغط على الدول العربيه والتوسيع رقعة حلف المركز في الشرق الاوسط بتوثيق التعاون العسكري بين ايران واسرائيل لعزل الدول العربيه المتحررة وجعل اسرائيل احدى مخالب حلف المركز في قلب العالم العربي. والقرائن حول تقرب اسرائيل من حلف المركز كثيرة لا تسمح الظروف بتعدادها.

الا ان هذه الازمه الجديدة بين حركة التحرر القومي العربيه والاستعمار التي نشبت امام خطر التقارب الاسرائيلي - الايراني في حلف المركز العسكري لم تقتصر على مؤامرات اعداء حركة التحرر القومي العربية في الخارج، بل جند لها الاستعمار عملاءه في الداخل ايضاً، وعلى رأسهم الملك حسين وزمرته المأجورة.

وليس الهجوم المسموم الذي يشنه حسين ورئيس حكومته المجالي ووزير خارجيته موسى ناصر على الشيوعيه من جهة، وعلى الجمهوريه العربيه من جهة أخرى، سوى إحدى وسائل الضغط الاستعماري لفصم عرى التضامن العربي وتفتيت وحدة القوى الوطنيه وخلق مراكز لتكتل عملاء الاستعمار والرجعيه الخائنه في الاقطار العربيه».

فمن الامور المعروفة ان هجوم طغمة حسين الخائنه على القوى الديمقراطيه وعلى الجمهوريه العربيه يلقى التأييد التام والتشجيع من عواصم واشنطن ولندن وباريس وتل ابيب. كما ان ابواق الدعاية الاسرائيليه الرسميه لا توفر جهداً في تضخيم دعاية وتحريض عملاء الاستعمار في الاردن. فتل ابيب تردد ليل نهار قرية عمان ان ازمة القاهرة - طهران قد خلقها عبد الناصر باوامر من موسكو (كذا) وذلك لصرف انظار الشعب اليهودي نفسه عن حقيقة الاخطار الكامنه من ارتباط اسرائيل العسكري في حلف المركز. ومن ذلك ما كتبه امنون رتور في صحيفة «الجروزلم بوست» المبائيه، في مقال له تحت عنوان «هل يعد عبد الناصر مغامرة جديدة» قال فيه:

«وثمة ادلة كثيرة على ان هذه الخطوة قد اتخذت كذلك إرضاء لموسكو، فقد جاءت في وقت تشتد فيه الحملات السوفياتيه ضد الشاه... وليس من قبيل الصدف اذن ان يشن عبد الناصر حملته التشهيريه ضد الشاه، كما انه ليس من قبيل الصدف ان يستخدم عبارات في حملته هذه مماثلة للعبارات التي ترددها راديو موسكو».

...

في هذا الجو تقرر عقد مؤتمر وزراء خارجية الدول العربيه في ٢٢ آب الحالي ببيروت بمبادرة من الجمهوريه العربيه المتحدة لبحث الازمه في العلاقات العربيه - الايرانيه، كما انه في نية الجمهوريه العربيه إثارة قضية «الكيان الفلسطيني» في المؤتمر. ومهما يكن من شأن هذه الاقتراحات فان حكام القاهرة لا يضعون على بساط البحث القضيه الاساسيه قضية الهجوم الاستعماري على البلاد العربيه وقضية التضامن العربي لصد هجوم الاستعمار ومقاومة احلافه في الشرق الاوسط والعالم.

ان حكام القاهرة في معركتهم ضد الاستعمار يكتفون بتشديد نارهم في هذه المعركة نحو ايران والصهيونيه وحسين، صارفين الانظار في معظم الاحيان عن العدو الرئيسي.. ومتعامين عن واشنطن رغبة منها... او مغازلة لها... فلا يبادرون الى اتخاذ كافة الوسائل لضرب عدو العرب الاساسي الاستعمار الامريكي، رأس الاستعمار العالمي.

فالجمهوريه العربيه المتحدة، التي بدأ حكامها يشعرون بأخطار مؤامرات الضغط عليهم بالتقارب الاسرائيلي - الايراني، وبتعزيز الاسطول السادس في البحر الابيض المتوسط، وبمؤامرات زمرة حسين داخل المعسكر العربي، تستطيع ان تصمد لكل هذا الضغط وان تدمر المؤامرات الاستعماريه الجديدة اذا هي انتهجت خطاً مستقيما في مناوءة الاستعمار ومشاريعه دون تردد وتذبذب ودون اي وهم في امكانية احراز اي مكسب في المعاملة مع المستعمرين واذا هي عملت على حشد الجهود في جبهة عربيه موحدة تناضل نضالا لا هوادة فيه بجانب كل القوى المتحررة في آسيا وافريقيا يؤيدها المعسكر الاشتراكي الجبار الذي يكفل لها النصر.

وكذلك النضال ضد حسين وزمرته الخائنه لا يمكن ان يكون نضالا مجدياً بدون هذا النضال المثابر ضد اسياد حسين في جميع الجبهات.

واذا كان حسين يجعل من بلاده قاعدة للاستعمار لطعن التضامن العربي المعادي للاستعمار من الداخل، فذلك يجب ان يكون عبرة لحكام القاهرة بأنهم يحصدون اليوم ما زرعوه بالامس.

فالهجوم المشهور على الصداقه السوفياتيه - العربيه الذي شنه عبد الناصر اثر الوحدة المصريه السوريه والتهم التي كالها لحق الدوله الصديقة الكبرى للشعوب العربيه والهجوم الارعن على الشيوعيين الذي تمادت فيه صحف القاهرة وابواق دعايتها هو نفس السلاح الذي يستخدمه حسين الان في الهجوم على الجمهورية العربيه والتضامن العربي للتغلب على خيانته وللتنكيل باحرار العرب.

وموقف حكام الاردن يؤكد اليوم، للذين غشي هجومهم الضباب ما كنا نقوله دائماً ان التحرض على الشيوعيه لا يخدم قضية الوحدة العربيه ولا التحرر الوطني، كما انه لم يخدم هنا في اسرائيل قضية النضال للدفاع عن حقوق الشعب العربي بل كان اداة لتشديد الاضطهاد القومي وتزوير ارادة الجماهير العربيه لاضاعة حقوقها القومية واليومية.

ان الموقف الذي يصدر عنه الشيوعيون هو ان الاستعمار، وعلى رأسه امريكا، لايزال الخطر الاساسي الذي لم يلق سلاحه في وجه حركة التحرر القومي العربيه، بل يتحين كل فرصه لضربها وهذا الموقف هو الموقف الصحيح الذي تثبته التطورات والاحداث.

فالاسطول الامريكي السادس الذي كتب عنه إيدن في مذكراته انه وقف على اهبة الاستعداد لنجدة اساطيل المعتدين وجيوشهم بعد توجيه الانذار السوفياتي بدقائق معدودة، لا يزال يقوم بعملية عرض العضلات على شواطئ العرب ويحرس الملاحة الاسرائيليه في خليج العقبه تأييداً لسياسة البيت الابيض بالقضاء على حقوق الشعب العربي.

والامر الذي تؤكده الاحداث الاخيرة ايضاً هو ان مهادنة الاستعمار والابتعاد عن الاصدقاء الحقيقيين والتزلف للغرب بتزوير مضمون الحياد الايجابي تحت شعار «لا شرقية ولا غربيه» وفتح ابواب مصر وسوريا للرساميل الاستعماريه، ان كل ذلك من المواقف التي مكنت حسين واعوان الاستعمار ان يصبحوا خطراً جسيماً على استقلال الدول العربيه وحركتها التحرريه.

اذ هل كان بالامكان قيام دول محايدة، تستطيع صون استقلالها لولا السياسة السوفياتيه السلميه النزيهة؟! فكيف يجيز اي وطني مخلص ان يضع المعسكر الاشتراكي والغرب الاستعماري على صعيد واحد!

واي دليل على زيف هذه النظرة الملتويه ابلغ من تصريح كاسترو زعيم كوبا المتحررة «ان الصواريخ السوفياتية قد جعلت امريكا في الدرجة الثانية» وان الاتحاد السوفياتي انقذ شعب كوبا من مجزرة داميه، ان هذا هو اعتراف منه بالدور الفعال الذي كان للاتحاد السوفياتي في حماية كوبا الصغيرة من براثن اعظم استعمار عالمي وفي عقر داره.

...

ان النصر الذي يحالف كل حركات التحرر القومي في ايامنا نتيجة هذا التغير الهائل في توازن القوى بين قوى السلام والحرب، هو ايضاً حليف الشعوب العربيه في معركتها للتحرر من الاستعمار والقضاء على احلافه ومشاريعه العدوانيه في شرقنا، اذا ما انتهجت هذه الدول خطاً وطنياً معادياً للاستعمار يكون الاساس المتين للتضامن العربي الوثيق.

ومهما يكن من شأن مؤتمر وزراء خارجية الدول العربيه الذي يهدد حكام الاردن بنسفه تنفيذاً لاوامر اسيادهم فان اشتداد التناقض المستمر بين مصالح الشعوب العربيه واغراض الاستعمار سيحتم تحقيق التضامن العربي المنشود لا على أساس جبهة ضد خطر الشيوعيه المزعوم بل للنضال المثابر ضد الاستعمار وعلى اساس اشاعة الحريات لكل الفئات الوطنيه والمتقدمه. هذه الحرية التي تطلق قوى الشعوب العربيه الكامنه لتطهر شرقنا من الاستعمار واعوانه.

فانطلاقة شعوب افريقيا الجبارة وتهاوي معاقل الاستعمار معقلا معقلا في اطراف آسيا تمد الشعوب العربيه بقوة جديدة وبإيمان جديد تفرضه التطورات الحية السريعه.

ولا يفيد حكام اسرائيل هنا الذين يربطون مصيرهم بالاستعمار وبكتلته العدوانيه التي مصيرها الزوال، مواصلة سياسة مخلب القط ضد الشعوب العربية والسمسرة الاستعماريه في آسيا وافريقيا.

وهكذا فان تقارب حكام اسرائيل وايران داخل حلف المركز ليس فيه اي ربح حقيقي لامن اسرائيل وتقدمها ولقضية السلام في المنطقة. فالتفاهم مع الدول العربية على اساس الاعتراف بالحقوق المشروعه للشعب العربي والتخلي عن سياسة الارتباط بالاستعماريين وانتهاج سياسة سلام وصداقة مع المعسكر الاشتراكي هو السبيل امام اسرائيل لتربح وتستريح وتصبح ابناً صالحاً في عائلة الشعوب المتحررة.

ابو غوش - قرية عربية تتنكر لها السلطات..

بقلم مراسل الاتحاد بالقدس

تقع ابو غوش على طريق القدس وبالقرب منها. وهي عبارة عن ابنية متهدمة قديمة في مرتفعات جبلية تتخللها بعض الازقة الضيقة غير المعبدة تكثر بينها مجاري المياه الوسخة المتعفنة. وفي جوانب وزوايا هذه الجحور الضيقة تتكدس اكوام كبيرة من الاوساخ والزبل ولا يوجد من يهتم بجمعها. ولذا فان حجم هذه الاكداس يكبر يومياً وتتكاثر الحشرات مما يشكل خطراً على صحة السكان.

وعدد سكان القرية حوالي ١٥٠٠ نسمة تعتمد حياتهم على العمل خارج القرية وخصوصاً في أعمال البناء في القدس. والبطالة منتشرة في القرية. وبسبب عدم وجود مكتب عمل في القرية يضطر العاطل عن العمل الى دفع ٧٦ اغوره للسفر الى القدس والتسجل في مكتب العمل فيها.

وتوجد في القرية مدرسة ابتدائية واحدة ذات ستة صفوف ابتدائية لا تكفي الا لعدد ضئيل من الاولاد. ولقلة الصفوف في المدرسة يستعمل الجامع المهدم للدراسة ايضاً. اما الدراسة الثانوية فيضطر الذين يفكرون فيها الى السفر الى القدس او الناصرة.

اما مشكلة المياه فقد كانت مشكلة المشاكل. فشركة ميكوروت تبيع المتر المكعب من الماء الى المجلس بسعر يتراوح بين ١٥ - ١٣ اغوره ولكن المجلس كان يبيعه للسكان بمبلغ ٣٠ اغوره أي اكثر من ضعف قيمته، هذا عدا الضرائب التي يدفعها السكان للمجلس وهي ٢٥ ليرة للغرفة الواحدة سنوياً والضرائب على الاراضي الزراعية حتى البور منها.

ومع ذلك فقد كانت المياه تقطع باستمرار عن السكان لاجبارهم على قبول مجلس ورئيس له على الرغم منهم وذلك بعد ان أقرت المحكمة بإبعاد محمود رشيد المباي عن رئاسة المجلس نظراً للتلاعب وعدم قانونية الانتخابات. فالقائمقام يطالب بحل المجلس الحالي وتعيين مجلس جديد برئاسة محمود نفسه.

لذلك كان السكان يضطرون الى النزول الى الجامع والسير مسافات بعيدة لملء دلو من الماء من نبع الماء الصغير في الجامع.

لقد اضطرت شركة ميكوروت على اثر الضجه التي اثارها سكان القريه الى فتح الماسورة مجدداً والوصول الى اتفاق مع المجلس المحلي. ولكن ليس هنالك من يضمن عدم عودة هذه المشكلة من جديد.

لقد قال لي السيد ارسان علي عثمان عضو المجلس، على الرغم من اننا لم نخضع لحكم عسكري إلا اننا محكومون له بشكل غير منظور (يقصد غير مسمى) فالقائمقام ليفي رفائيل يحتل وظيفته هذه للفساد الداخلي في القريه. فخلال تسع سنوات من وجود المجلس المحلي لم تحل اي مشكله كانت كالمياه والكهرباء والمدارس والتنظيف وغيرها. ان اوضاع القريه تسير من سيء الى اسوأ. واضاف، ان سكان القريه باكثريتهم قد دفعوا ما يترتب عليهم من أجور المياه الى المجلس المحلي إلا ان المجلس المحلي هو المديون لشركة ميكوروت.

وعلى سؤالي، إذن اين المبالغ الباهظة التي جمعت ثمناً للمياه؟ اجابني عضو آخر للمجلس بصورة غير واضحه وكأنه يريد ان يقول ان الايدي تتلاعب بها.

وقال لي أحد السكان اننا ندفع الضرائب الباهظه الى المجلس ولكنه لا يتحمل اية نفقات للتنظيف او الصحه او غير ذلك. واذا سألنا عن مالية المجلس يكون الجواب، الصندوق فارغ والمجلس مديون.

ان الطريق الوحيد امام السكان لحل مشاكلهم هو الاتحاد والنضال لتحسين احوالهم المعاشيه واحوال الصحه والسكن. فبالاتحاد ونبذ الخلافات العائليه التي يحاولون خلقها بينهم يستطيعون انتخاب مجلس محلي يمثل مصالحهم ويناضل من اجل تغيير الاوضاع القائمه.

ان سكان القريه مدعوون للنضال من اجل:

١ - حل مشكلة المياه حلاً جذرياً عادلاً يضمن عدم عودتها من جديد.

٢ - فتح مكتب عمل ودائرة هستدروتيه توفر الاشغال للعاطلين.

٣ - فتح مستوصف كامل يحتوي على الادوات الطبيه اللازمه مع طبيب يزور القريه يومياً.

٤ - فتح صفوف جديدة للمدرسه الابتدائيه وتعميرها بحيث تكفي لاستيعاب جميع الاولاد في سن الدراسه وتسهيل امكانية الدراسة الثانويه للشباب الراغبين بذلك.

٥ - تعبيد الطريق وجعلها صالحه للسير وتعمير الجامع المهدوم وتعيين إمام مسؤول عنه.

٦ - جمع القاذورات والاوساخ المتراكمه من زوايا وطرقات القريه وتنظيم مجاري للمياه القذرة التي تتدفق عادة بجانب البيوت.

ان المسؤول عن هذه الاوضاع هو الدوائر الحكوميه والمجلس المحلي لذا فعلى سكان القرية النضال من اجل هذه الاهداف والمطاليب الحيويه بوحدة صف. وفي النضال الموحد السبيل لتحقيق الاهداف.



---

[٤] قصة متسلسلة في ٨ اعداد

الاله «كولو»

بقلم الكاتب السوفياتي

فكتور سابارين

بعثة من الارض — هي الثامنة — وصلت الى كوكب الزهرة لاكتشاف منطقة كثيرة المستنقعات لم يزرها احد من قبل.

واكتشف افراد البعثة — كاربشيف القائد، و«صن لن» العالم الصيني، وانجاروبا نائب رئيس اكاديمية العلوم و«جارجهي» العالم الهندي — سهما ذا رأس حجري كان اول دليل لهم على وجود الحياة المفكرة في الكوكب السيار من عصر الديناصور.

لقد جاء السهم من احد افراد القبيلة التي يرأسها «خطس» العجوز و«لو». القبيلة تهاجم السفينة الفضائية وتظنها نوعاً من «الكولو» (الديناصور) عندما كان ثلاثة من أربعة من افراد البعثة ذاهبين للتفتيش على دلائل اخرى للحياة المفكرة

اقرأ الان كيف يحاول جارجهي الذي كان وحيداً في الصاروخ انقاذ بقية افراد البعثة من المهاجمين المختبئين بين الاشجار.

استمر الحصار ساعتين كاملتين.

هنالك كانت حركة ثقيلة قادمة من داخل الصاروخ الذي كان على زاوية معداً للانطلاق. واوتوماتيكيا اتخذ الاثاث وارضية الصاروخ وضعاً أفقياً. ولكن بقي على جارجهي ان يتسلق المداخل التي اصبحت بالنتيجة في منتصف حائط.

راقب الهندي الافق بصبر، حيث الخط الناعم المتموج من التلال الصغيرة المستديرة، ولكنه لم يرَ أثراً لاية حركة.

ولو رأى اية حركة فلا يستطيع ان يعمل شيئاً كثيراً. لانه ليست لديه اية وسيله لتحذير الدوريه البعيدة حتى ولا وسيلة الراديو.

فأسوار الصاروخ لن تسمح بمرور أمواج الراديو. لان المراوح الخارجيه كانت معدة لاستقبال الاشارات من الارض.

والتعليمات تمنع اي تغيير في ضبط الالات. فالواقع انه ممنوع حتى لمس الالات المضبوطة في الصاروخ المعد للانطلاق.

بالطبع - فكر جارجهي - تلك التعليمات تنطبق في حالة وجود الملاحين داخل الصاروخ وليس أثناء تجولهم في الخارج.

حلق جارجهي مرة أخرى في الخط المألوف ثم المتعثر من الافق وأخيراً رجع الى نقطة رصده الرئيسيه.

وبينما كان جالساً على كرسيه ينظر من فتحة الرصد تطلع مرة أخرى الى جانب التل المنحدر الداكن المنقط بالسهام - اثنين او ثلاث دزينات منها.

لو انه يستطيع الخروج لجمع عدداً حسناً منها - واحد يمكن ان يكون فخر اي متحف.

وادهش جارجهي ما كان يفكر فيه المهاجمون.

الارجح انهم عندما كانوا مختبئين بين الاشجار المحيطة بالمراء حسبوا الصاروخ نوعاً غريباً او صنفاً ضخماً من الديناصور. كان الصاروخ كبيراً - ولكن لن تتوقع إخافة سكان الزهرة بسهولة بكبر الحجم.

فهم معتادون على التعامل مع النباتات الضخمة والعالم الحيواني، فالواضح انهم قادرون على مكافحة الزواحف الضخمه فيمطرونها بوابل من السهام.

بالطبع أسنة السهام الحجريه لا تستطيع اختراق الصاروخ. لا شك، لدهشة الصيادين، سترتد نبالهم عنه. ولكن... ونظر جارجهي مرة أخرى الى الساعه. كان يجب ان تعود الدوريه قبل ساعة كامله.

وانتقل ثانية الى النافذة الاخرى مقابل التل الذي يجب ان تظهر فيه الدوريه.

مع ذلك كان الرصد الذي قام به من كرسي عمله يهم العلم. ولكن الشيء الهام الذي لا يمكن ان ينساه هو وظيفته كحارس.

كان جانب التل من هذه الناحية عارياً تماماً. والعراء يمتد على طول الطريق مدى الافق. نعم لا مجال للاقتراب من الصاروخ من هذا الجانب دون ملاحظه.

ايمكن ان يكون سكان الزهرة قد قاتلوا الدوريه؟ ايحتمل انهم قادمون الى هنا بعد ان انتهوا منهم؟ تلك هي الفكرة التي طرأت على دماغ جارجهي، أعاد هذه الفكرة بصوت عال.

فهو في الساعات القليلة الاخيرة كان يتكلم بصوت مرتفع ويعلق على كل خطوة يخطوها ويعبر عن كل فكرة بالكلام - فالشريط المسجل يجب ان ينقل كل شيء الى سجل السفينه.

قفز جارجهي. شبح اسود ظهر في الافق.

وضبط الهندي بؤرة الكشاف. وأخذ حجم الشبح يكبر إلا انه لا يزال غير واضح.

بعد حوالي عشر دقائق تبلغ عن بعد وجارجهي يرقبه واختفى بعد ذلك فجأة. أين ذهب؟ الى خندق؟ وركّز جارجهي كل انتباهه ولكن الشبح المظلم لم يعد الى الظهور.

وبعد ذلك ظهر في الافق شبح آخر ازرق: انجاروبا؟ لم يكن يستطيع ان يميز اللون لاول وهله. لذلك يحتمل ان يكون صن لن الذي كانت بدلته سوداء، ولكن اين كاربشيف يمكن ان يكون. وجاهد الشبح الازرق فوق التلال وهو يلف حول البرك الصغيرة وفجأة اختفى ايضاً.

كان جارجهي لا يزال يحاول ان يحزر ماذا حصل عندما عاد الشبح الاول - نعم كان أسود ويجب ان يكون صن لن - للظهور في نفس البقعة كالسابق.

الان صن لن نفسه يتجه رأساً نحو الصاروخ. ولكن جارجهي اصابته الدهشة عندما توارى مرة أخرى عن الانظار ولم يكد يقطع عدة مئات من الياردات.

وانتظر جارجهي انجاروبا طويلا ليعود الى الظهور مع انه في الغالب لا يحسن الانتظار.

وفهم الهندي كل شيء. كانت الفرقة تتراجع مفرقة بنظام واحداً وراء الاخر لتجنب قتال مفاجئ مع كمين يمكن ان يكون في طريقهم.

ولكن أين الرجل الثالث؟ ماذا جرى لقائد البعثه.

ماذا يمكن لجارجهي نفسه ان يعمل؟ فالدوريه تتجه أمام عينيه رأساً نحو الخطر الذي تحاول تجنبه!

ادرك جارجهي في الحال ان لا حاجة له لعمل أي شيء. فسكان الزهرة جميعهم مختبئون بين الاشجار في الجانب الاخر من التل حيث يقف الصاروخ. على الارجح انهم لم يرغبوا في الكشف عن أنفسهم في هذا المنحدر المكشوف - على كل حال لا يستطيعون ان يروا ما يستطيع هو ان يراه من خلال الجهاز الكشاف.

كل ما يلزم ان يجتمع الاثنان العائدان عند اسفل التل او حتى اقرب الى جهة الصاروخ نفسه - وباندفاعة واحدة يقفزان الى مستودع الهواء.

فبتوقيت مناسب يمكن فتحه لعدة ثوان دون خطر.

ولكن قبل كل شيء يجب اخبار الدوريه عن كل ذلك بأي شكل ودون أي تأخير. ولا شيء سوى ان يكون الباب الارضي مفتوحاً.

ذهب جارجهي الى الباب الخارجي، وراء الحائط وضغط الازرار. فانسحبت المزالج في هدوء وانخطف الباب الثقيل من كلابّاته الممسكة وفتح عن جوفه ببطء لم يكن الباب الالي مصمماً لاستعماله بسرعه. وبصعوبة استطاع جارجهي ان ينتظر انفتاح الباب بشكل يكفيه الغوص في مستودع الهواء.

والان عليه إغلاق الباب الداخلي - عند ذلك فقط يستطيع إخراج البدلة الفضائيه من الدولاب.

وما ان دخل جارجهي في بدلته حتى نظر حول مستودع الهواء مفكراً. انه معد لشخص واحد ولكنه عند الضرورة يسع اثنين. أما ثلاثة!!

وتخيل شكل انجاروبا القوي وهز رأسه. ولكن ماذا لو كانوا ثلاثة؟! انه للان لا يرى سوى اثنين.

واستقر في بدلته. والان الى الشيء الاخير المطلوب - الى الباب الارضي الخارجي.

وانفتح دون أية عقبه. وقبل ان يثبت الباب على مفصلاته الثقيله كان جارجهي يتدلى نصفه خارج الصاروخ. كان الباب الارضي في اسفل جزء من الصاروخ! ويمكن رؤيته بسهولة من كلا جانبي التل.

وبسرعة دوى صوت جارجهي

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

روح الأيام

«عمي-شاب: شعبي آب» حتى م َ ها لعـذاب ؟!

«عمي - شاب» تعني شعبي آب أو عاد. وهـذا الاسم الشعري يُطلق على احدى المعابر بالقرب من بتاح - تكفا (ملبس) والتي يسكنها مهاجرون من اليهود العراقيين والايرانيين وغيرهم. وقد خبرت المعبرة نضالات جماهيرية كبيرة من أجل الخبز والعمل والسكن خلال السنوات العشر منذ اقامتها.

ولا شك ان قراء «الاتحاد» قرأوا او سمعوا عن مظاهرة الـ ٤٠٠ انسان من سكان «عمي شاب»، من مهاجري ايران، الذين مضى عليهم اكثر من عشر سنوات في الاكواخ والبراكيات الخربة والذين جاءوا مبكرين صباح الاحد الماضي بصغارهم وكبارهم و«بسطوا» على الرصيف والشارع المقابل لمكتب الوكالة اليهودية في تل ابيب ورفعوا الشعار التالي على حد قول «معريب»: «يكفينا مآسي — نريد العودة الى ايران»!

وقد هاجمتهم الشرطة بفظاظة وشراسة فجرح ١٥ من المتظاهرين و٦ من الشرطة واعتقل الكثيرون.

اسمع ايها القارىء ماذا نقل مراسل «معريب» على لسان بعض اولئك المتظاهرين:

فتى في السادسة عشرة من عمره صاح غاضباً: «حتى الكلاب تتمتع بحياة افضل في ايران. لقد كان لنا هناك مال المال. وماذا لنا هنا؟ من طلب منهم (اي الوكالة اليهودية) ان يحضرونا الى هنا؟ ليرجعونا الى هناك»؟.

وماذا قال والد الاطفال الثمانية؟ «لا يوجد لنا ما نأكله» صاح ابو الثمانية باكياً. «اولادنا في بكاء دائم. غيرهم يأكلون العنب واما هم فلا، وكلما طلبوا الزاد فاني مضطر الى ضربهم حتى يسكتوا. وما العمل؟ من اين اعطيهم الاكل»؟.

وماذا قالت ربما احدى الفتيات المتظاهرات؟ «لقد قاسينا الامرين كل الوقت. عشنا وكأننا داخل قفص دجاج. ولكني صمت أريد ان احيا بهدوء وأريد ان اتقدم، حتى أساعد العائلة كلها. وقد انهيت الابتدائية وذهبت للثانوية، تعلمت سنتين ولم يكن بامكاني الاستمرار. في البيت لم يعد هناك اي دراهم. والدي باع كل ما كان له من الذهب. فتعلمت سنة لاكون موظفة. كلفني ذلك ٣٠٠ ليرة. وكنت طالبة ناجحة. الجميع وجدوا عمل اما انا فلا. أفلا يحق لي ان انجح في الحياة؟»

وقال احدهم «وكيف يمكن احضار الخبز الى البيت بليرتين ونصف الليرة؟»

هذا ما قاله بعض المتظاهرين من فتيان وفتيات وشيوخ «شعبي آب».

سكان معبرة «عمي شاب» حفظوا جيداً وصية ابي ذر الغفاري دون ان يسمعوا به، اذ قال: «عجبت لمن لا يجد القوت في بيته ولا يخرج شاهراً سيفه»! طفح الكيل! عشرة اعوام من المرار والعذاب والحرمان والعيش في الاكواخ. أيوجد من يستغرب بعد ذلك خروج سكان «عمي شاب» الى الشارع أمام الوكالة اليهودية «فيبسطون» بطانياتهم الخرقة على الارض وعليها نساؤهم وزغب القطا ويهتفون: «ليحم - عفودا - وشيكون» أي «خبز وعمل وسكن» ويقفون بجرأة وشجاعة في وجه عصا الشرطة؟!

ان سكان «عمي شاب» لا يعرفون لاجئي اقرت، ولا لاجئي كفر برعم ولا غيرهم ولا امثالهم من المشردين والمحرومين العرب، ولكنهم يعرفون من هو المسؤول عن مأساتهم، عن حرمانهم، عن عذابهم وجحيمهم الذي يعانونه — فغريمهم هو نفس غريم لاجئي اقرت وكفر برعم ونفس غريم كل المسلوبة اراضيهم والواقعين تحت وطأة الحكم العسكري — انها حكومة بن غوريون و«سخنوت» بن غوريون، انه نظام بن غوريون الذي يحرم سكان «شعبي آب» وكذلك «شعبي تشرد» هناء العيش والحقوق الانسانية الاولية.

وهكذا فنظام بن غوريون، وظلم نظام بن غوريون، وعصا شرطة بن غوريون توحّد جميع المحرومين والمضطهدين والمعذبين من العرب واليهود، أبناء كلا الشعبين، أبناء «شعبي آب» و«شعبي تشرد». وان تفاوتت درجات الاضطهاد والحرمان والعدوان على الحقوق وان اختلفت الصور والاشكال الا انها سلّم واحد ذو درجات عدة من سياسة التنكر للحقوق اليومية والقومية، سياسة خدمة الاستعمار والاحتكارات الاجنبية، سياسة عسكرة البلاد ونهج طريق الحرب والعدوان، سياسة خدمة اصحاب المصالح الكبيرة واثقال عبء الضرائب وافقار الكادحين واغناء الاغنياء، سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري.

واذا ما دقق سكان «شعبي آب» بغريمهم اكثر وجدوا ان هضمه لحقوق «شعبي تشرد» وسلوكه سبيل الاضطهاد القومي ضد الجماهير العربية انما يغذي وينمي تنكره لخبز وعمل وسكن «عمي شاب» وسكان غيرها من المعابر والاحياء الفقيرة اليهودية. وكذلك الامر اذا ما دقق وتعمّق أبناء «شعبي تشرد» بحقيقة السياسة البنغوريونية وجدوها ليست عدائية للعرب فحسب وانما عدائية لمصالح الجماهير اليهودية ايضاً — القومية واليومية على حد سواء.

وهكذا يجمع حزبنا الشيوعي في صفوفه جميع ضحايا السياسة البنغوريونيه ويدعو جميع المضطهدين ومسلوبي الحقوق من يهود وعرب الى النضال بوحدة صف ووحدة هدف ضد نفس العدو ونفس السياسة الاضطهاديه، من اجل تغيير السلطة البنغوريونيه وسياستها واستبدالها بسياسة سلام وحياد واستقلال وديمقراطيه وتقدم اجتماعي، وبانتصار هذا النضال الموحد سيتحرر سكان «شعبي آب» وتؤمن حقوق «شعبي تشرد»!

ك. س.

مراقب الدولة يقول في تقريره:

نواقص خطيرة في تقديم المساعدة للبدو

(تخفيض الديون القديمة من المساعدات وطلب ضمانات مبالغ فيها يقضيان على هدف المساعـدة وهو انقاذ البـدو من الجـوع)

القدس — لمراسل الاتحاد — وجه مراقب الدولة انتقاداً شديداً لوزارة الزراعة واتهمها بانها قضت على المساعدة التي قدمت للبدو، ضحايا القحط، لانقاذهم من المجاعة، وذلك عن طريق تخفيض الديون القديمة من المساعدة وطلب ضمانات مبالغ فيها عند اعطاء القروض.

ومراقب الدوله اصدر تقريره هذا الاسبوع عن اعمال وزارة الزراعه وتقديم المساعدات لبدو النقب، ضحايا القحط.

وتبين من هذا التقرير ان ١٨ قبيله (١٥ الف نسمه) يقيمون شرقي بئر السبع في منطقة تبلغ مساحتها ٨ ملايين دونم تقريباً. ويطالب البدو بملكية اقسام أخرى مؤجرة لهم.

وقد عهدت وزارة الزراعه الى «بنك العمال» في بئر السبع بمسؤولية استعادة القروض فطلب من البدو ضمانات مبالغ فيها لذلك. «ولما - كما يقول التقرير - لم يكن لاكثرية البدو ممتلكات فان عدداً كبيراً منهم لم يستطع تقديم الضمانات المطلوبه». ويتضح من احصائيات البنك ان البدو حصلوا على مبلغ ٣٤ الف ليرة فقط من مجموع ما هو مخصص لهذا القرض وهو مبلغ ٣٥٠ الف ليرة!! وقال التقرير: ان مجرد استغلال نحو ١٠ بالمئة من القروض يثبت ان اعطاء القروض مقابل ضمانات ليس طريقة صحيحة لمساعدة البدو.

وتحدث تقرير مراقب الدولة عن تخفيض بواقي ديون البدو (من القروض السابقه) من المساعدات والهبات الجديدة. وجاء في التقرير: «ان هدف المساعدة المقدمه للبدو - يستلزم الامتناع عن سلوك الخطوات التي من شأنها ان تقضي على هذا الهدف من مثل تخفيض الديون القديمه من الهبات التي أقرت». وعلى الرغم من هذا فان المدير العام لوزارة الزراعه قد اعلم مراقب الدوله بان الوزارة ستستمر على هذا الاسلوب!!

واشار المراقب في تقريره الى ان كثيرين من البدو أعيدوا الى مضاربهم دون ان يتلقوا اي مساعدات وان كثيرين منهم لا يعرفون مبالغ المساعدة المقررة الى عدد من اخطاء التسجيل في النماذج الرسميه.

الشرطة رفضت سير مظاهرة عميشاب السلمية واعدت العدة لاستخدام القوة في تفريقها

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - اتضح من البيان الذي ألقاه الضابط دكل (من رئاسة البوليس) في لجنة الداخلية للكنيست ان الشرطة رفضت طلب ممثلي معبرة «عميشاب» السماح لهم بالسير في مظاهرة سلمية. واتضح من اقواله ايضاً ان الشرطة التي عرفت مقدماً بأمر المظاهرة قد اعدت العدة سلفاً لتفريقها بالقوة!

وقد تكلم النائب الشيوعي توفيق طوبي، في جلسة لجنة الداخلية فاشار الى ان الشرطة قد اعدت سلفاً لاستخدام القوة في تفريق المظاهرة وهنا ندد النائب الشيوعي بتدخل الشرطة في النزاع بين سكان المعبرة والسلطات وتجندها لمساعدة الذين يغمطون السكان حقوقهم الاولية في مسكن انساني. واستنكر النائب الشيوعي استخدام الشرطة للقوة وقال ان العدد الكبير من الجرحى يدل على ما اعدته الشرطة سلفاً ضد المتظاهرين. واضاف ثم ان تلبية مطالب المتظاهرين يثبت انه لم تكن هناك اي «عناصر محرضة» كما تدعي الشرطه رامية بذلك الى ستر عدوانها الاثم.

وقد تكلم عدد من اعضاء لجنة الداخلية فاعربوا عن تحفظاتهم، بشكل او بآخر، من تصرف الشرطة مع المتظاهرين.

ائتلاف مباي - مبام في الناصرة يحجز على امتعة العمال والفقراء المعدمين

الناصرة — مكتب الاتحاد — في اجتماعه الاخير في ١٠-٨-٦٠ بحث المجلس البلدي في قائمة جديدة من طلبات الاعفاء من الضرائب البلدية ورفض المجلس الكثير من الطلبات بمعارضة الشيوعيين. وشعار الائتلاف المباني المبامي في بحث طلبات الاعفاء هو التحيز والمحسوبية وليس الوضع الاقتصادي لطالب الاعفاء فهو يرفض طلبات الكثيرين من الفقراء والمعوزين ويوافق على طلبات محاسيبه الذين نجد الكثيرين منهم في وضع اقتصادي اقل سوءاً من اصحاب الطلبات المرفوضة.

والى جانب هذه المحسوبية والتمييز فقد قام الائتلاف بالحجز على امتعة بعض الفقراء والمعدمين ففي الاسبوعين الماضيين اوقع الحجز على خزانة احد العمال (فرنسيس نصرالله) رغم ان هذا العامل يحمل ورقة بتوقيع نائب رئيس البلدية نديم بطحيش على انه بتاريخ ٢٠-٦-٦٠ تم بينهما الاتفاق على ان يدفع الاخير الضريبة على اساس اقساط قيمتها ست ليرات ونصف ولكن بعد ان دفع العامل القسط الاول قاموا بالحجز على متاعه. واوقعوا الحجز على مكلف آخر عاجز معدم كان قد قابل رئيس البلدية ووعد الرئيس بأنهم سيعفونه في اقرب جلسة. واوقعوا الحجز على شخص ثالث فقير وصاحب عائلة. وهذه الفوضى تدل على ان شعار الائتلاف في جبي الضرائب هو «لا تجعل يمينك تعرف ما تفعل يسارك» ولذلك اضطروا الى الغاء كل عمليات الحجز تلك.

والى جانب الضرائب الفاحشة المفروضة على سكان الناصرة والى جانب الفوضى الماليه وسياسة المحسوبية فان الائتلاف يلجأ الى تقليص الخدمات العامه. ففي اجتماع المجلس الاخير تقدم الائتلاف باقتراح الغاء القروض المدرسية لطلاب الصفوف ٩ و١٠ و١١ في المدرسة الثانويه التي تعطى من عدة سنين للطلاب الفقراء. ولكن بسبب مقاومة الكتلة الشيوعيه لم يمر المجلس الاقتراح بل تم تحويله الى لجنة المعارف. وفي اجتماع لجنة المعارف اصر اعضاء الائتلاف على نفس السياسة ولكن بشكل آخر فقرروا بمعارضة الشيوعيين تخفيض المبلغ الذي يتلقاه الطلاب الفقراء في المدرسة الثانويه على شكل قروض بلغت في السنة الماضيه ١٤٥٠٠ ليرة الى مبلغ ٧٥٠٠ ليرة فقط وهذا معناه اقفال باب المدراسه أمام عشرات الطلاب الفقراء.

وهذه السياسة نفسها برزت عندما اقروا بمعارضة الشيوعيين الثلاثة السلم الذي بموجبه توزع مساعدات الشؤون الاجتماعيه، هذا السلم الذي هو دليل واضح على التمييز العنصري فهو يبلغ اقل من نصف السلم الذي بموجبه تُدفع المساعدات للفقراء في البلديات اليهوديه واقل من ثلثي السلم الذي كان يدفع في الناحية اليهودية سنة ١٩٥٥.

ان هذه السياسة الماليه المفتة التي ينتهجها الائتلاف والتي تتميز بالضرائب الفاحشة والحجز والفوضى والمحسوبية والخنوع لسياسة التمييز العنصري الحكوميه تثير أشد السخط والنقمة بين جميع الاوساط في المدينه وتبلور كفاحية الفئات الشعبيه، الامر الذي لن يجعل عمر الائتلاف طويلا.

الاله كولو [بقيه]

بالعبارات المهيأة وهو يرقب الجهة التي جاءت منها السهام اكثر مما يرقب الدوريه الموجودة في المنحدر المكشوف.

لا فرق. لقد اراد ان يراقب الشبح في البدلة السوداء الذي وصل فعلا الى اسفل التل.

وانبطح صن لن نفسه حال سماعه كلة «انتباه» واستلم بحذر.

انجاروبا أيضاً لا بد انه يسلم وربما كاريشيف، لو فقط...

وقعقع غطاء البوابة الارضيه الذي كان يمسك به جارجهي وسقط سهم براس مكسور على الارض.

ولا شموروباً تكلم بسرعة اكثر ولكنه بقي حذراً من التكلم بجلاء.

وسهم آخر اصابه في كتفه. ولكن القماش المزق هاد اوتوماتيكياً الى الالتصاق، ورهب جارجهي كثيراً ان يعرف فيما اذا كان الرأس الحجري قد اخترق البدلة تماماً او انه فقط اخترق الطبقة الخارجيه.

واحس جارجهي بجلاء بخطر حشود الميكروبات على رجال الارض اكثر من احساسه بخطر اولئك الذين يقذفون بسهامهم. وخشي في تلك اللحظة الهامة في حياته ان تلقي الميكروبات بنفسها من خلال ذلك المزق.

وسحب رأسه الى الوراء الى داخل البوابة الارضيه تاركاً مستودع الهواء مكشوفاً.

وانطلق سهم ثالث من تحت أنفه تماماً ولم يستطع ان يتأكد فيما اذا كان سكان الزهرة قد جاءوا من بين الاشجار او انهم كالسابق يطلقون السهام خفيه.

لقد انتهى! وتحرك جارجهي راجعاً من المدخل. وما ان لمس الذراع حتى انقفلت البوابة الارضيه بعنف واثنان وثلاثون كلابة محكمة علقت عليها.

وما ان أغلقت البوابة الارضيه بامان حتى تحول جارجهي الى المقود. ولمدة عشر دقائق سيبقى يراقب في نظام التيارات المتقطعة والتقاتات المتعاقبه ولا حاجة له ان يراقب الساعه. فستدور كلها اوتوماتيكياً حالا تم كلية عملية السير.

كان متعجلا لسوء الحظ زيادة سرعة العمليه.

وربما تقرر ادوات الضبط ان كل شيء على ما يرام فالباب الخلفي داخل الصاروخ يجب ان يكون محكم الاغلاق.

واخيراً انتهت العشر دقائق الطويله وخلع جارجهي بدلته الفضائيه وجففها وعقمها ووضعها في مكانها في الدولاب.

وانفتح باب مستودع الهواء ببط واخيراً عاد الى حجرة السفينه.

الى العمل! أولا يجب إضاءة مصباح الاشارة في مقصمة الصاروخ. وهذا يعني فتح الكرسي المهزاز الموجود فيه وربط الاشرطة اللطيفة بالمانعه المنتفخه - عند ذلك فقط يمكن ان يبدأ الزر الذي يدور المصباح عمله.

المصباح الاحمر هو ضوء الرحيل - ذلك يعني ان السفينه مستعدة للانطلاق.

من وجهة نظرهم - فكر جارجهي - كان حسناً ان تكون السفينه قد شاهدت الطيران كثيراً قبل الان.

ان هذا الطراز القديم من نظام الاشارات والتأكد من السلامة يمكن ان يكون داعياً الى السخريه. ولكنه اثبت انه مفيد في اللحظة المناسبه.

واضطجع جارجهي على الكرسي - وهو مربوط مثل محاسب البنك الذي هاجمته إحدى العصابات في احد الافلام التي شاهدوها عدة مرات في «تف». كان الزر تحت أصبعه تماماً.

وضغط عليه عدة مرات. واخذ الضوء الاحمر كالياقوت في أعلى الصاروخ الذي يشع حتى في ضوء النهار الطويل في الزهرة يبرق بسهوله - لدرجة ان جارجهي أمل ان يجلب في اسرع وقت انتباه سكان الزهرة.

انه يمكنهم ان يروا الصاروخ بكامله من مخابئهم بين الاشجار. فدعهم يرفعون أبصارهم من الارض الى اعلى - الى السماء.

(يتبع في العدد القادم)

تلميذ مدرسة يعتقل ستة اشهر فتصدر المحكمة قرارها ببراءته

كفرياسيف - برأت المحكمة المركزية في حيفا يوم الجمعة ١٢-٨-٦٠ الطالب الثانوي محمود حسن السعد من سكان قرية جولس (لاجيء من البروة) من تهمة اعطاء معلومات للعدو. وقد تولى الدفاع عنه المحامي حنا نقارة.

وكان هذا الطالب قد اعتقل في شهر شباط الماضي بهذه التهمة. وتعرض للضرب والتهديد والتعذيب لاجباره على الاعتراف بتهمة هو بريء منها.

وقد طبلت الصحف المأجورة والاذاعة وزمرت عن اكتشاف شبكة تجسس في الجليل الغربي ومن بينها طلاب من مدرسة كفرياسيف الثانوية! وجاء قرار المحكمة ... ليكون صفعة للحكم القائم الذي يتفنن في اضطهاد المواطنين العرب.

لقد ادى اعتقال هذا الطالب الى تعطيله عن دراسته لمدة نصف سنة!

اما الطالب علي مالك المغربي فحكم عليه بالسجن ٩ اشهر من تاريخ التوقيف (أي من شباط الماضي).

---

٢٠٠ توقيع على عريضة عمال البناء

حيفا - لمراسل الاتحاد الخاص - يقوم نشيطو لجنة المبادرة للدفاع عن حقوق عمال البناء العرب بجمع تواقيع عمال البناء على العريضة الموجهة الى الهستدروت في حيفا والمطالبة بتدخل الهستدروت للدفاع عنهم وبتأمين شروط عمل هستدروتية لهم، وبايقاف اعمال الطرد من العمل الموجهة ضدهم.

وقد علم مراسلنا ان هناك استجابة واسعة بين عمال البناء لنداء لجنة المبادرة، وانه قد وقع حتى الان على العرائض ما يزيد على المائتي توقيع.

ويجري جمع التواقيع على العرائض في اماكن العمل التابعة لفرع البناء، وفي تركزات عمال البناء في حيفا - كما يجري ايضاً جمع التواقيع في الباصات اثناء سفر العمال الى اعمالهم.

عمال البقالة والخضار بحيفا يطالبون بشروط عمل هستدروتية

حيفا — لمراسل الاتحاد - بدأ عمال دكاكين الخضار والبقالة جمع التواقيع على عرائض موجهة لمجلس عمال حيفا والى هستدروت الموظفين في حيفا، يطالبون فيها بتدخل الهستدروت لتنظيمهم وتحقيق شروط عمل هستدروتية لهم.

وكانت لجنة الدفاع عن حقوق عمال دكاكين الخضار والبقالة قد اصدرت منشوراً وزع على عمال دكاكين الخضار والبقالة العرب، تشرح فيه وضعيتهم الصعبة وشروط عملهم السيئة، وتدعوهم الى النضال ومطالبة الهستدروت بالتدخل والدفاع عنهم، وتحصيل كل حقوقهم المهضومة.

استجواب توفيق طوبي لوزير المالية

ماهو الأساس القانوني والمصدر المالي للمساعدات الاسرائيلية لافريقيا؟

القدس - لمراسلنا البرلماني - وجه النائب توفيق طوبي الى وزير المالية الاستجواب التالي:

«تنشر الصحف بين الفينة والاخرى الانباء عن ما يسمى باعتمادات ومساعدات اقتصادية وفنية وطبية تقدمها حكومة اسرائيل الى اقطار معينة في افريقيا.

فقد نشرت دافار مثلاً في ١٥-٧-٦٠ نبأ عن توقيع اتفاق اثناء مكوثك في نيجيريا، تعطي اسرائيل بموجبه نيجيريا قرضاً قيمته ١٠ ملايين دولار، خمسة منها تدفع نقداً.

وبدون محاولة الدخول — في هذا الاستجواب — الى مسألة الدوافع السياسية لهذه النشاطات مغزاها وطبيعتها الا انني اسأل حضرة الوزير:

١ — حيث انه ليس في ميزانية الدولة اي بند يخول الحكومة صرف الاموال للاغراض المذكورة اعلاه — فمن أي مصدر مالي وعلى أي أساس قانوني تقوم الحكومة بصرف هذه النفقات.

٢ — ما هو مجموع المبالغ التي أنفقت حتى الان على الاغراض المذكورة وما تفصيل ذلك؟

لجنة من الكنيست ستزور سجن الرملة

القدس - مراسلنا البرلماني - ستقوم لجنة الداخلية للكنيست قريباً، خلال العطلة البرلمانية، بزيارة السجون ومنها سجن الرملة المركزي. وستبحث بعد ذلك الوضع في السجون وكذلك وضع السجناء العرب في سجن الرملة والاضراب الذي اعلنوه في شهر تموز

وقد اقرت لجنة الداخلية هذا البرنامج لعملها على أثر مطالبة النائب الشيوعي، توفيق طوبي المستمرة لبحث احداث سجن الرملة الاخيرة وشكاوي المساجين العرب من قسوة المعاملة والتمييز مما ادى الى اعلان اضراب عن الطعام استمر عدة أيام.

س.ج.. رأى قانوني

تسلمت هيئة التحرير من الاخ ع.ن. من حيفا رسالة يسألها فيها عن الظروف التي تكون فيها الجريدة ملزمة بنشر تصحيح او تكذيب او اعتذار عن مادة كانت نشرتها في عدد من اعدادها.

ولصفة السؤال القانونية توجهنا الى احد الرفاق المحامين طالبين اليه ان يجيبنا على سؤال الاخ ع. ن.

قال رفيقنا المحامي:

الجريدة لا تكون ملزمة بنشر اي تصحيح او تكذيب او اعتذار اذا كانت المادة التي نشرتها مادة صحيحة اوقيلت في اجراءات قضائية او في الكنيست او كانت انتقاداً لتصرف شخص يشغل وظيفة عامة او وظيفة رسمية.

ولكن يحدث في بعض الحالات ان تكون المادة صحيحة غير ان الجريدة تعجز عن اثبات صحتها لظروف معينة فلا يبقى امامها الا ان تنشر "مكرهة" التصحيح او التكذيب او الاعتذار واحيناً يكون الخبر مدسوساً على الجريدة بهدف الاساءة اليها بعد نشره. ولهذا فالجريدة مدعوة الى الحذر. وعلى سبيل المثال اقول انه قد يحدث ان تنشر الجريدة خبراً نقلا عن شخص او أشخاص معينين. ولكن بعد النشر ينكر هذا الشخص، او هؤلاء الاشخاص، نقل الخبر الى الجريدة. اذ ذاك لا يبقى بيد الجريدة اي اثبات يؤيد صحة الخبر المنشور وتكون حيال هذا مضطرة الى نشر التصحيح والاعتذار وأمرها الى الله..

ورأيي انه من المستحسن في مثل هذه الحالات، ان تأخذ الجريدة الخبر المرغوب في نشره خطياً وموقعاً عليه من ناقله لتمنع عنه التراجع عما نقله او انكاره.

المثقفون العرب يثيرون عاصفة من النقد الشديد لسياسة الهستدروت والحكومة العنصرية

الخريجون العرب يقاطعون اجتماع الهستدروت احتجاجاً على سياسة التمييز * يهلوم يلجأ الى الارهاب بتوجيه تهمة أعداء الدوله للعرب لكبت حريه الرأي والانتقاد..

حيفا – مكتب الاتحاد – دأبت الدوائر العربية في الهستدروت في الاسبوعين الاخيرين على تنظيم اجتماعات للخريجين الجامعيين والمعلمين العرب "لتنويرهم" بمشاريع الهستدروت "الاقتصادية والثقافية" بين العرب. ولا غرابة في ان تقدم الهستدروت مثل هذا النشاط "ما دامت القضية كلام في كلام"، كما وصف ذلك بعض المشتركين في هذه الاجتماعات.

فشل وتهديد في الناصرة

فقبل بضعة ايام دعت الدائرة العربيه في الهستدروت الى اجتماع الخريجين العرب، وكان مقرراً عقده يوم الاثنين ٨ آب الحالي الا ان احداً من المدعوين لم يحضر الاجتماع. وكان تعليق بعض المدعوين الذين لم يحضروا الاجتماع "اننا لم نلب الدعوة لاننا لم نعد نثق بهذه الجماعه". واعادت نفس الدائرة الكرة بعقد اجتماع، بعد ظهر ذلك اليوم للمعلمين وخريجي الجامعه لم يحضره سوى بضع عشرات من اكثر من ٤٠٠ مدعو. وعقبت بعض الصحف المباية على هذا الفشل، مثل يديعوت اخرونوت متهمة المثقفين "بالعداء للدوله" كالعادة.

وحتى اولئك الذين حضروا الاجتماع لم يعدموا الجرأة الكافيه والشجاعة الادبيه في توجيه النقد لسياسة الهستدروت والحكومه تجاه العرب عامة وتجاه المثقفين خاصه. وقال بعض المتكلمين ان المثقف العربي يخشى القيام بأي نشاط اجتماعي او ثقافي في محيطه خوفاً من ان يحمل على غير محمله ويتعرض للمضايقه وقطع الرزق. واشار المنتقدون من طرف خفي الى تدخل السلطات ودوائر التحري في شؤونهم ومراقبتها لكل حركة من حركاتهم.

وعود عرقوبية

وفي بعض الاجتماعات التي جرت في الناصرة، وعكا في الاسبوع الماضي تكلم يهلوم ممثل الدائرة النقابيه في الهستدروت فقدم في محاضراته وعوداً عرقوبيه للمثقفين العرب طالما سمعوها من اسياده وذهبت مع الريح... او مع اغلاق آخر صندوق اقتراع... ومما وعد به يهلوم فتح نواد ثقافيه للعرب ودمج المثقفين العرب في نشاط الهستدروت بصورة فعاله (!)، ايجاد اعمال للمثقفين في دوائر الهستدروت ووعد في اجتماع الناصرة مثلا بوقف حملة فصل العمال العرب من اعمالهم، الا انه طلب الى الذين كانوا يدونون ملاحظات من الاجتماع بأن ما قاله عن العمال العرب ليس للنشر (ليش يا سيد يهلوم)؟

ونوه يهلوم بعزم الهستدروت على اصدار صحيفة عربيه ثقافيه وتبني جريدة اليوم وتوظيف محررين جدداً فيها من العرب. الا انه لم يقل شيئاً عن سياسة هذه الصحيفه ونوع الثقافة التي اختبرها العرب والتي هدفها الوحيد إنساءهم بالدرجة الاولى انهم عرب وان لهم حقوقاً قومية مشروعه لا يعترف حكام اسرائيل بشيء منها.

وتحدث يهلوم عن أمور كثيرة مثل منح المساعدات للطلاب العرب ومساعدة الفلاحين.

وبدأ النقاش بعاصفة كبيرة من النقد وجهها الحاضرون الى سياسة الهستدروت تجاه العرب. وفي هذا الجو الارهابي الخانق برهن مثقفونا العرب ان لهم ضمائر حية لا يبيعونها مقابل لقمة الخبز المجبولة بعار الخيانة والاهانه...

فالطالب الجامعي حسن عزيز امنون من دير الاسد طالب بفتح مجالات العمل الملائم امام المثقفين العرب بدون تقييد او تحديد.

وقال بطرس دلي، طالب جامعي من كفرياسيف، في سياق مناقشة يهلوم ان الحديث عن تشغيل المثقفين العرب في الهستدروت لايحل مشكلتهم، وهو لا يتعدى ان يكون مؤامرة لاستخدام المثقفين لمصلحة المباي وابعادهم عن قضايا شعبهم.

وتساءل قائلا لماذا لا تفسحون المجال لخريجي الجامعة للعمل في المدارس الثانوية العربية؛ اليس ابعاد خيرة المثقفين العرب، مؤامرة على التعليم العربي ؟!

وطالب بطرس دلي بأن تبدي الهستدروت حسن النية تجاه العرب ونوه بضرورة فتح المدارس الصناعية والزراعية لهم. وقال لا افهم الحديث عن الاهتمام بالمثقفين والعمال العرب وكيف يجري رفع مستواهم في ظل الحكم العسكري الجاثم على صدورهم وهم معرضون للملاحقة والضغط. كما انتقد ضآلة المساعدات التي تمنح للطلاب العرب.. واختتم قوله اننا سمعنا كثيراً من هذه الاحاديث والوعود الا اننا نسمع جعجعة ولا نرى طحناً، مؤكداً على ضرورة الغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي.

وحاولت رئاسة الاجتماع منع الطلاب الجامعيين من مواصلة النقاش وازالة الاثر الذي احدثته كلمة الطالب الجريء بطرس دله. ولكن محاولاتهم باءت بالفشل واثارت سخرية الحاضرين واحدثت هرجاً ومرجاً في قاعة الاجتماع، واضطرت المسؤولين الى السماح بمواصلة النقاش.

أحاضرون أم غائبون ؟

وتحدث الطالب الجامعي محمد ميعاري، من قرية المكر (لاجيء) فقال، انني ادرس الحقوق، واطلعت على مجموعات القوانين العالمية ولكني لم اجد اي قانون يشبه قانون الحاضر الغائب المعمول به في اسرائيل.

وابدى الطالب الجامعي رشيد سليم من قرية عبلين استنكاره للصحف الرسمية وشبه الرسميه التي تهاجم الطلاب العرب وتصفهم "باعداء الدولة".

انستعمل الزبل بدل السكر !

وتحدث طالب جامعي آخر، السيد هاشم شحاده من كفرياسيف فعلق على قول يهلوم ان الهستدروت ستساعد الفلاحين العرب بالزبل والسماد لتطوير زراعتهم! فقال انا لا ارى موجباً لهذا التطوير اذا كانت السلطات تصادر اراضينا. ماذا نفعل بالزبل؟ أنشتم رائحته!! وماذا نفعل بالسماد أنستعمله بدلا من السكر!

وضجت قاعة الاجتماع بالضحك والتصفيق. ورد يهلوم على هذا النقد فوصفه بالتحريض واتهم اصحابه بالعداء للدولة كالعادة. وبهذا التهديد الوقح فض يهلوم اجتماعه في عكا ليعيد تمثيل هذه المسرحيه في المثلث.

ان هؤلاء الذين يحاولون انتقاص كرامة مثقفينا العرب، وشراء ضمائرهم لقاء لقمة العيش التي يمنون بها عليهم ينسون ان هذا المثقف الذي رضع حليب الاضطهاد مع ابناء شعبه وعاش معهم في شقائهم لن يتخلى عن حقوق شعبه وكرامته القوميه ويمسي مطالبه أمام كلام معسول يلقيه أولئك الذين يقبضون على زمام الامور في الهستدروت والدولة.

ان المثقفين العرب برفاهة حسهم وتقديراً منهم لمسؤوليتهم الاجتماعية لا يقل ألمهم مما يصيبهم ويصيب شعبهم عن ألم باقي افراد هذا الشعب من عمال وفلاحين وكادحين يدويين كانوا او فكريين وهم لن يتخلوا عن جبهة النضال من اجل حقوق شعبهم ومن اجل الديمقراطية والمساواة للشعبين في هذا الوطن.

وزير الزراعة الامريكي يزور اسرائيل لتوسيع الاستيراد الزراعي الامريكي المضر

بنسون يزور الناصرة فيستقبله رئيس بلديتها وممثلو الحكم العسكري

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – "ان اسرائيل قد تحولت الى دولة تصدر المنتجات الزراعية. فأنتم الان منافسون لنا ولكننا سعداء، في الوقت ذاته، لانكم مستمرون في ان تكونوا اسوقاً يزداد اتساعاً لتلك المنتجات الزراعية الامريكية التي لا توجد هنا».

– هذا ما اعلنه وزير الزراعة الامريكي عزرا بن توفت بنسون حال وصوله الى اسرائيل في زيارة رسمية. وهدف الزيارة هو زيادة الاستيراد الذي يدمر الاقتصاد الوطني.

واقوال الوزير الامريكي عن ان الاستيراد من امريكا يشمل المنتجات الزراعية التي لا توجد في اسرائيل، ليست سوى مزاعم مقصودة ترمي الى التخفيف من الاثر المدمر لهذا الاستيراد. فحقيقة معروفة اليوم هي ان استيراد الفائض الزراعي الامريكي يضر اضراراً جسيمة بالزراعة الاسرائيلية وبالاقتصاد الاسرائيلي الامر الذي انعكس في المؤتمرات الزراعية ومن على منبر الكنيست وفي مؤتمر الهستدروت على صورة احتجاج قوى ضد هذا الاستيراد المضارب.

وفي بيان اصدرته السفارة الامريكيه هنا جاء ان الوزير الامريكي اعرب عن رضاه وارتياحه عن الاتفاقيات المعقودة بين حكومتي امريكا واسرائيل والتي بموجبها تستورد اسرائيل الدقيق والقمح والبذور والارز والقطن والزيوت من "الفائض الامريكي" مقابل نقد اسرائيلي. وهذا النقد يعطى الى شركات خاصه، امريكيه واسرائيليه، على شكل قروض او لسداد الالتزامات الامريكيه.

وكان الوزير الامريكي قد زار قبل مجيئه الى اسرائيل كلا من العربية المتحدة والاردن. وقد زار الوزير بنسون الناصرة واستقبله رئيس بلديتها وممثلو الحكم العسكري.

التذمر الجماهيري يحرك قيادة الهستدروت (بقيه)

وذلك بفرض زيادة على أثمان قسم من ادوات المدارس الكتابيه بـ ٢٠ بالمئه ابتداء من السنة الدراسية الجديدة.

اتصالات بين كتل المعارضة لدعوة الكنيست الى الانعقاد

وفي اوساط الكنيست المستاءة من الاجراءات الجديدة يسود الاعتقاد ان اختيار آخر يوم في دورة الكنيست قبل عطلة الصيف لاعلان الضرائب الجديدة كان مناورة قام بها وزير الماليه لمنع رد فعل برلماني مهما يكن على هذه الاجراءات.

وكما علم فان الاتصالات جارية بين كتل المعارضة لتنظيم دعوة مشتركة لعقد جلسة طارئة للكنيست لبحث الغلاء الجديد. وبموجب انظمة الكنيست على الرئيس ان يدعو الكنيست ايام عطلته بناء على طلب ٣٠ عضواً من اعضائه، وهذا العدد من الاعضاء يمكن تجنيده في اربع كتل معارضة مجتمعة وهي الحيروت والصهيونيون العموميون والشيوعيون والحودات بوعلي اسرائيل.

وزراء مبام واحدوت هعبودا يقرون خطوة الحكومة

اعلن الناطق باسم لجنة الوزراء للشؤون الاقتصادية في تصريح للصحف انه هذا الاعتراض الذي قدمه وزير المواصلات بن اهرون على زيادة اثمان قطع القيار لم يعترض أي من الوزراء على الضرائب الاخيرة التي اقرتها لجنة الكنيست للشؤون الاقتصاديه.

وقال الناطق ان اعتراض بن اهرون بشأن قطع القيار قد رفضته اللجنة ايضاً. ومن الجدير بالذكر ان جلسة الحكومة الاخيرة يوم الاحد لم تبحث الضرائب واحالت كل القضية على اللجنة الاقتصاديه.

وعلى ضوء هذه التصريحات الرسميه يتضح ان وزراء مبام واحدوت هعبودا لم يثيروا مسألة زيادة الضرائب في اللجنة الاقتصاديه باستثناء قضية قطع القيار وذلك خلافاً لما ابدته صحف الحزبين من معارضة مزعومة القضية الضرائب الجديدة المرهقه.

أنباء مضللة

ويستفاد من التصريحات الرسمية ايضاً انه لا اساس من الصحة لما يذاع عن نية الحكومة في إعادة النظر في الضرائب الجديدة وان ما تنشره بعض الصحف عن تلطيف هذه الضرائب لا يقصد منه إلا تخدير الرأي العام وتهدئته.

موجة الغلاء في تصاعد

في هذه الاثناء ايضاً زيدت الضرائب على المشروبات الروحية في المطاعم فضلا عن زيادة اسعار المشروبات الروحية والقهوة عامه. وعلمنا ان الضرائب الجديدة على قطع القيار المختلفة ستسبب ازدياد اسعار سلسلة كبيرة من الحاجات الاخرى.

تهنئة

تهانينا الى الصديق الياس حداد وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة.

الحزب الشيوعي

وادي النسناس – حيفا

تلخيص الحملة المالية للمؤتمر الرابع عشر في منطقة الناصرة حتى ١٥-٨-٦٠

جاءنا من منطقة الناصرة

ان المبلغ المجموع حتى الان من الحملة المالية للمؤتمر الرابع عشر ٥٠٠٥ ليرة (٩١٪ بالمئة) وفيما يلي ما جمعه كل فرع على حدة:

الفرع	المبلغ المجموع	النسبة المئويه
كفر كنا	٢٩٠	١٤٥٠
الرامه	٤٠٩	١٣٦٠٣
عبلين	٣٥٠	١١٦٠٦
كفر ياسيف –		
ابو سنان	٤٥٠	١٠٠٠
عرابه	١٩٠	٩٥٠
ترشيحا	٦٥	٨٦٠٧
شفاعمرو	٢٩٠٠	٨٤٠٣
طرعان	١٤٥	٨٢٠٩
الناصرة	١٦٣٤٠	٨١٠٧
عيلبون	١٤٢٠٠	٨١٠٤
يافه	١٩٢	٧٦٠٨
طمرة	١١٢٠٠	٧٥٠
المغار	١١٢	٧٤٠٦
دير حنا	٦٢٠٥٠	٦٢٠٥
الرينه	٩٢	٦١٠٣
المجيدل	٢٨	٥٦٠
كابول	٢٥	٥٠٠
البعنه	١٤٤٠	٤١٠
المكر	٢٩٠٥٠	٣٩٠٣
البقيعه	٢٥	٢٧٠٧
اكسال	٥	٢٥٠
متفرقات	٢١٧	
المجموع	٥٠٠٥	٩١٠

أيها الرفاق!

* لم يبق امامنا سوى أسبوعين لبلوغ أهدافنا من الحملة، فعلى الفروع المتخلفة ان تضاعف جهودها حتى لا تبقى مقصرة، وليتذكر كل فرع ان قصوره يؤثر على المنطقة كلها في المسابقة القطريه.

* إننا نحيي فروع، كفر كنا، الرامه، عبلين، وكفر ياسيف ابوسنان التي حققت وتجاوزت المئة في المئة من حصصها، وفرع عرابه الذي يقترب من هذه الفروع المتقدمة عليه أن يسرع في اللحاق بها...

* على الفروع ان ترسل الى سكرتارية المنطقه حالا أسماء الرفاق المبرزين فيها، لكي تقرر من هم الرفاق الثلاثة الاوائل...

* قدماً للتفوق أيها الرفاق، إن كل يوم يمر من الاسبوعين القادمين له اهميته فلا يؤجل أحدكم عمل اليوم الى الغد.

اجتماع شعبي في البعنة

السكان يطالبون بمجلس محلي وبحل مشكلة المياه المزمنه

البعنة – لمراسل الاتحاد – عقد مساء الخميس الماضي اجتماع عام لاهالي القرية بدعوة من فرع الحزب الشيوعي فيها وتكلم فيه الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب.

وفي كلمته هاجم الرفيق توفيق طوبي سياسة الاضطهاد القومي الموجهة التي تتبعها حكومة بن غوريون ضد المواطنين العرب، كما هاجم مشروع تهويد الجليل القائم على اساس سلب اراضي الفلاحين العرب وتشريدهم من قراهم. ودعا جماهير المواطنين العرب الى الاتحاد وتشديد نضالهم ضد هذه السياسة ومن اجل المحافظة على حقوقهم في وطنهم.

وكان قد افتتح الاجتماع الرفيق حنا ابراهيم، سكرتير الفرع، فوقف في كلمته على حاجة البلد الماسة الى مجلس محلي يدير شؤونها ويدافع عن مصالحها خاصة وان القرية اليوم بحاجة شديدة الى المياه التي شحت الى درجة كبيرة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التاليه:

١ – مطالبة الحكومه بتنفيذ وعد وزير الداخليه باقامة مجلس محلي للقرية باسرع ما يكون.

٢ – مطالبة وزارة الزراعة ان تساعد اهالي القريه على حل مشكلة المياه التي قلتها تهدد مواشي القريه بالخطر كما تهدد الاهالي بالعطش، وان تلبي وزارة الزراعة مطالب فلاحي القريه التي هي زيادة سعر التبغ وتعويضهم عن اضرار مزروعاتهم بسبب الجفاف واعفائهم من الضرائب. كما تقرر إرسال وفد الى الدوائر الحكوميه للمطالبة بحل مشكلة المياه في القريه.

إعلان

تعلن لجنة المعارف الاورثوذكسية في الناصرة الى الاهالي الكرام ما يلي:

١ – انها ستضيف الى صفوف مدرستها صفاً سادساً.

٢ – المدرسة مستعدة لقبول الطلاب في جميع صفوفها.

٣ – يبدأ تسجيل الطلاب القدماء والجدد صباح ١ أيلول سنة ١٩٦٠ عند ابتداء العمل بالتدريس.

٤ – ان رسوم المدرسة هي ٩ ليرات فصلياً لكل طالب بغض النظر عن الصف، يدفع القسط الاول منها عند التسجيل.

٥ – تقدم طلبات الاعفاء والتخفيض من الرسوم المدرسية الى لجنة المعارف الاورثوذكسية في الناصرة للنظر فيها.

نرجو من الاهلين الكرام تشجيع المدرسة.

تعزيه

الى آل موسى في ابو سنان

نعزيكم بوفاة المأسوف على شبابه

شوقي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع كفرياسيف – ابو سنان

تعزيه

الى الرفيق جمال ولديم موسى وجميع آل موسى، تعازينا القلبية بفقيدكم المأسوف على شبابه،

شوقي

ألهمتم جميل الصبر وحسن العزاء

لجنة منطقة الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

سيلان تؤمم شركات بريطانية

كولومبو – اعلن الحاكم العام هنا ان حكومة سيلان ستؤمم شركات التأمين البريطانية وستتولى الاشراف على الصحف الهامة في الدولة.

وقال حاكم سيلان العام في الخطاب الذي افتتح به البرلمان السيلاني الجديد ان حكومة سيلان ستنتهج سياسة الحياد والتعايش السلمي وستتلقى في السنة المقبلة مساعدات سوفياتية لاقامة مصانع اطارات المطاط والحديد والفولاذ.

وجاء في الخطاب ان الحكومة تنوي تعديل الدستور وتحويل سيلان الى جمهورية.

كحاله يرأس وفداً سورياً الى موسكو

دمشق – اعلنت المصادر المسؤولة في الاقليم السوري ان نائب رئيس العربيه المتحدة نور الدين كحاله سيزور موسكو قريباً على رأس وفد من الخبراء السوريين التوقيع على اتفاقات حول تنفيذ عدد من مشاريع التطوير الكبيرة، ضمن برنامج المساعدة السوفياتيه للاقليم السوري.

ومن بين هذه المشاريع سيبني الاتحاد السوفياتي في سوريا مصنعاً كبيراً للاسمدة الكيماويه وسداً عالياً على نهر الفرات.

وقبل ايام غادر وفد من الجمهورية العربية الى موسكو برئاسة موسى عرفه، وزير الاشغال المصري، لدراسة مخططات تتعلق بالسد العالي.

نضال عمال يثمر

الناصرة – علمنا ان وزارة العمل زادت ايام عمل الطوارىء الشهرية للعامل المتزوج، على أثر العريضة والوفود التي نظمها عمال الطوارىء ووجهوها لوزارة العمل والبلدية.

فقد خصص للعامل المتزوج مع ثلاثة اولاد ١١ يوماً في الشهر وللعامل مع خمسة اولاد ١٢ يوماً وللعامل مع اكثر من خمسة اولاد ١٣ يوماً.

ولكن وزارة العمل "الكريمة" خفضت ايام العمل للعامل الاعزب من ١١ يوماً الى ١٠ ايام في الشهر.

ان عمال الطوارىء يجب ان يثابروا في نضالهم لارغام الحكومه والبلديه على تخصيص ٢١ يوم عمل كل شهر على الاقل لمكافحة البطالة، فحتى هذه الـ ٢١ يوماً بأجور طوارىء لا تسمن ولا تغني من جوع!

تقوي مركز حكومة لوممبا [بقيه]

لن تدافع قوات الامم المتحدة عن ممثلي حكومة الكونغو الذين يصلون الى كاتنغا!

راديو موسكو يندد بتصرف همرشولد

وشجب راديو موسكو سلوك همرشولد وقال ان همرشولد قد تصرف في الجزائر قبل وكأنه يفاوض حكومة شرعيه وليس صنيعة واجيراً. وقالت وكالة انباء تاس انه يتضح من مجرى الاحداث ان سياسة عدم التدخل التي تنتهجها قيادة الامم المتحدة ليست سوى سياسة لتقديم مساعدة مباشرة لسياسة الخيانة والانفصال التي ينتهجها تشومبا.

لوممبا يطلب جلاء القوات الدولية

وقد طلب رئيس حكومة الكونغو لوممبا من همرشولد اجلاء كل قوات الامم المتحدة التي ليست من اصل افريقي. وقال لوممبا، اننا نريد التعاون مع اعمال الامم المتحدة شريطة ان يكون الافريقيون هم الذين يؤلفون قوات الامم المتحدة.

هدية سوفياتية الى لومبا

واذاع راديو موسكو ان الاتحاد السوفياتي قد اهدى رئيس حكومة الكونغو لومبا طيارة من نوع "اليوشين ١٤".

تصحيح واعتذار

في عدد جريدتنا الصادر بتاريخ ٨/٩/٥٩ نشرنا خبراً بشأن رستم بستوني وترشيحه للكنيست دون تحقيق وتبين لنا فيما بعد انه لا أساس لهذا الخبر من الصحة. ان ما جاء في الخبر المشار اليه مس به ولهذا نقدم اعتذارنا له.

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية

التحرير: ٢٠ شارع الخوري

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

تلفون ٢٥٩١

ص. ب ١٠٤ حيفا